

## نعيش هكذا: كرة وأصدقاء كثيرون

بينما كنت ذاهب للمتجر لشراء أشياء خاصة بي، التقيت بمجموعة من الأولاد المهاجرين الذين يعيشون منذ شهرين بجوار حيي.

كنت قد تعرّفت على أحدهم بالقطار منذ عدة أيام قبل.

طلب منّي هذا الشخص كرةً، لأنهم كانوا يريدون أن يلعبوا كرة قدم لكنّ كرتهم كانت منقوبة وليس معهم ثمن أخرى.

فكرت لحظة ثمّ قررت استخدام المبلغ

المخصص لأشيائي الخاصة التي كنت أريد أن أشتريها من المتجر. فذهبت معهم لشتري الكرة ثم وصلنا معاً إلى ملعب كرة قدم حيث لعبنا مباراة جميلة جداً. فريقي خسر لكنني ربحت أصدقاء جدد.

**بالفعل وُلدت بيننا صداقة حقيقية.**

والآن مع أحدهم نلعب في نفس فريق المدينة.

**كريس (ألمانيا)**

**كلمة الحياة | ٢٠١٥/٦**  
**”مرتا، مرتا، إنك مهتمة ومضطربة في أمور كثيرة، مع أنّ الحاجة إلى أمرٍ واحد“**  
(لوقا ١٠، ٤١-٤٢).

اعتاد يسوع التوقّف والاستراحة عند أصدقائه مرتا، مريم، ولعازر. مرتا شخص مقدام ونشط. وهي امرأة قويّة، وعندها إيمان كبير.

في هذا الوقت بما إنّها سيّدة المنزل، فهي تشعر بالمسؤولية بإعداد استقبال لائق بالمعلم. لكن أختها مريم بدلاً من أن تساعد، جلست تستمع إلى يسوع.

مرتا تضايقت وطلبت من يسوع أن يجعل أختها تساعد. فجاوب يسوع بهذه الآية:

”مرتا، مرتا، إنك مهتمة ومضطربة في أمور كثيرة، مع أنّ الحاجة إلى أمرٍ واحد“

يسوع لا يلوم مرتا على فعلها لأشياء كثيرة فما يلومها عليه هو الهَمّ والقلق اللذين تضعهما في عملها. لم تعد حرّة، رضخت لعبوديّة أشغالها.

ألا يحصل أحياناً معنا أيضاً أن نتشّت في مئات الأشياء التي يجب أن نقوم بها؟ يجذبنا وبلهنا الانترنت، والموبايل، والمحادثات الالكترونيّة، والرسائل القصيرة غير المفيدة.

حتّى عندما نكون الالتزامات التي تُشغلنا جدّية، فهي قد تنسينا أن نبقي منتبهين إلى الآخرين، وأن نصغي إلى الأشخاص القريبين منّا.

**سأحاول أن اتمرّن على الإصغاء لصوت الروح القدس الرقيق الذي يحدثنا في قلوبنا**

نحن أيضاً مدعوّون على غرار مرتا إلى القيام بـ”أمور كثيرة“ من أجل خير الآخرين. الأمر الواحد المهمّ هو إذاً أن نصبح تلاميذ يسوع، أن نتركه يعيش فينا، أن نكون منتبهين إلى اقتراحاته، إلى صوته الناعم الخفيف الذي يرشدنا لحظة تلو الأخرى. فهذه الطريقة سيكون هو من يقودنا في أيّ عمل نقوم به.

وبإتقاننا ”الأمور الكثيرة“، لن نشرد ولن نتشّت لأننا إذ نتبع أقوال يسوع، المحبّة وحدها هي التي سوف تحرّكنا. ففي كلّ أشغالنا، سوف نقوم بأمرٍ واحدٍ وهو أن نحبّ.

**الشيء الذي يبقى بنهاية كل عمل هو فقط المحبة التي وضعناها بذلك العمل**

**سألتم بأن:**

**أصغي**

**لصوت الضمير**

